

## بحار الأنوار

[ 67 ] اسمه لامدخل للاشياء فيه لاستحالة التركيب في ذاته، فإنه أحدي الذات وأحدي المعنى فإن لاكثره فيه لافي ذاته ولا في صفاته الحقيقية، وإنما الاختلاف في الفعل فيثيب عند الرضا ويعاقب عند السخط. قال السيد الداماد رحمه الله: المخلوق أجوف لما قد برهن واستبان في حكمة ما فوق الطبيعة أن كل ممكن زوج تركيبى، وكل مركب مروج الحقيقة فإنه أجوف الذات لا محالة، فما لا جوف لذاته على الحقيقة هو الاحد الحق سبحانه لاغير فإن الصمد الحق ليس هو إلا الذات الاحدية الحقة من كل جهة، فقد تصحح من هذا الحديث الشريف تأويل الصمد بما لا جوف له وما لامدخل لمفهوم من المفهومات وشئ من الاشياء في ذاته أصلا. 8 - ج: عن هشام بن الحكم أنه سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام فقال: فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل أن يحدثها ؟ قال: لم يزل يعلم فخلق قال: أمختلف هو أم مؤتلف ؟ قال: لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف، إنما يختلف المتجزئ وبأتلف المتبعض، فلا يقال له: مؤتلف ولا مختلف. قال: فكيف هو الله الواحد ؟ قال: واحد في ذاته فلا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزئ وهو تبارك و تعالى واحد لا متجزئ ولا يقع عليه العد. 9 - ج: روى بعض أصحابنا أن عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السلام فقال له: جعلت فداك قال الله عزوجل: " ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى " ما ذلك الغضب ؟ قال: العذاب يا عمر وإنما يغضب المخلوق الذي يأتيه الشئ فيستفزه ويغيره عن الحال التي هو بها إلى غيرها فمن زعم أن الله يغيره الغضب والرضا ويزول عنه من هذا فقد وصفه بصفة المخلوق. (1) 10 - ج: روى أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: " أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما " ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر، وفتق الارض بالنبات، فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد إليه فقال:

(1) تقدم الحديث مسندا تحت رقم 5.